لجنة وضع المرأة

مساهمة المرأة في وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتمكينها من الوصول إليها وتأثير هذه الوسائط والتكنولوجيات واستخدامها كأداة للنهوض بالمرأة وتمكينها من أداء دورها

الاستنتاجات المتفق عليها ٤٧

الأمم المتحدة، آذار/مارس ٢٠٠٣

مساهمة المرأة في وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتمكينها من الوصول إليها وتأثير هذه الوسائط والتكنولوجيات واستخدامها كأداة للنهوض بالمرأة وتمكينها من أداء دورها

١ - تستذكر لجنة وضع المرأة وتؤكد الأهداف الاستراتيجية والإجراءات المنصوص عليها في إعلان ومنهاج عمل بيجين( ) والوثيقة الختامية المعتمدة في الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"( )، فيما يتعلق بالدور المحتمل أن تسهم به وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في النهوض بالمرأة وتمكينها من أداء دورها. كما تشير اللجنة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية( ) وأهدافه الإنمائية المتعلقة بتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة باعتبارهما وسيلتين فعالتين لمكافحة الفقر والجوع والمرض، وحفز التنمية التي تتسم حقا بطابع الاستدامة، وضمان أن تتاح فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للجميع.

٢ - وتلاحظ اللجنة أنه يوجد على النطاق العالمي تفاوت كبير في المساهمة في وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وإمكانية الوصول إليها واستخدامها، هي ومحتواها وإنتاجها. وهو تفاوت له تبعات هامة من حيث وضع السياسات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. كما أن التركيز على الأبعاد الجنسانية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أمر أساسي لمنع ومكافحة أي آثار ضارة تلحقها الثورة الرقمية بالمساواة بين الجنسين واستمرار التفاوت والتمييز القائمين حاليا، بما في ذلك الاستغلال الجنسي للمرأة سواء من خلال وسائط الإعلام التقليدية أو التكنولوجيات الجديدة. ويمكن أن توفر وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أيضا أدوات لتعزيز إمكانية استفادة المرأة بصورة كاملة من فوائد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ويمكن أن تصبح أدوات أساسية لتمكين المرأة من أداء دورها وتعزيز المساواة بين الجنسين. ولهذا يلزم بذل جهود لزيادة إمكانية وصول المرأة إلى وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات ومشاركتها فيها، وبخاصة في عمليات اتخاذ القرارات التي تتم داخلها، فضلا عن الاستفادة من الفرص الجديدة التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٣ - وترحب اللجنة بتنظيم مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات المقرر عقده في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي تونس العاصمة في عام ٢٠٠٥، وتحث جميع المشاركين على أخذ التوصيات التالية في الاعتبار ومراعاة المنظور الجنساني في كل جوانب مؤتمر القمة. وتحث اللجنة كذلك على أن تشمل مشاركة المرأة في مؤتمر القمة أعدادا كبيرة من الخبيرات في شؤون المساواة بين الجنسين وفي مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بوصفهن عضوات في الوفود الوطنية، كما تحث على مشاركة منظمات المجتمع المدني ودوائر الأعمال.

٤ - وتحث اللجنة الحكومات، وحسب الاقتضاء، الصناديق والبرامج ذات الصلة، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمؤسسات المالية الدولية، والمجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة، على اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) إعطاء أولوية لتعميم المنظور الجنساني وضمان المشاركة المبكرة والكاملة للمرأة في وضع وتنفيذ السياسات والتشريعات والبرامج والمشاريع والاستراتيجيات والصكوك التنظيمية والتقنية الوطنية في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام والاتصالات، وإنشاء آليات للرصد والمساءلة لضمان تنفيذ سياسات وقواعد تنظيمية تراعي نوع الجنس، فضلا عن تحليل الأثر الجنساني لهذه السياسات بالتشاور والتعاون مع اختصاصيات تكنولوجيات المعلومات والمنظمات النسائية والمنادين بالمساواة بين الجنسين؛

(ب) تشجيع الهيئات المسؤولة عن سن القواعد التنظيمية، حيثما وجدت، على تعزيز المشاركة الكاملة للمرأة في الملكية والرقابة والإدارة في قطاعي تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام؛

(ج) إدماج المنظور الجنساني وأهداف متصلة بنوع الجنس قابلة للقياس في جميع البرامج والمشاريع المتعلقة بتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، فضلا عن إدماج أنشطة محددة، حسب الاقتضاء، تقوم بها النساء والفتيات بوصفهن مستخدمات نشطات للمعلومات؛

(د) إزالة حواجز الهياكل الأساسية المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي تؤثر على المرأة والفتاة بصورة جائرة وتشجيع إنشاء هياكل أساسية متصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات تكون ميسورة التكلفة وفي متناول جميع النساء والفتيات، مع مراعاة الاحتياجات والمصالح الخاصة للنساء والفتيات اللائي يعشن في البلدان التي تمر بمرحلة بناء السلام وإعادة البناء؛

(هـ) القيام حسب الاقتضاء، عن طريق الشراكات أو من خلال استخدام المبادئ التوجيهية المراعية لنوع الجنس المطبقة ذاتيا والمبادئ التوجيهية المراعية لنوع الجنس المطبقة ذاتيا المتعلقة

بالتغطية الإعلامية وتمثيل وسائط الإعلام لفئات المجتمع، بدعوة وسائط الإعلام الجماهيرية والمحلية إلى العمل على دعم المساواة بين الجنسين، مع مراعاة أهمية توفير الموارد المالية وغيرها من أشكال الدعم؛

(و) دعم إجراء بحوث تتناول جميع جوانب آثار وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات على المرأة والفتاة، وتتناول على وجه الخصوص احتياجاتهن ومصالحهن الخاصة في مجال المعلومات، واستعراض السياسات القائمة المتعلقة بوسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وإيجاد سبل لتطويع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لاحتياجات الفقراء، وبخاصة المرأة الأمية، للتغلب على الحواجز ودعم تمكين المرأة من أداء دورها؛

(ز) إعارة أولوية للتعليم، بشكليه النظامي وغير النظامي، وبخاصة لتطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات واتخاذ تدابير لتعزيز تعليم الفتيات لتمكين النساء والفتيات من الاستفادة من هذه التكنولوجيات؛

(ح) إدماج تعليم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للفتيات والنساء في المقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية، من مرحلة الطفولة المبكرة إلى التعليم بعد الثانوي، وكذا في التعليم المستمر، وذلك لتعزيز وضمان المشاركة الكاملة للمرأة في مجتمع المعلومات؛

(ط) اتخاذ خطوات ملموسة لزيادة عدد الطالبات اللاتي يدرسن المواضيع المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في جميع المراحل التعليمية، بما في ذلك العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، عن طريق سبل منها التعليم من بعد والتعليم الإلكتروني؛

(ي) إنشاء أو توسيع البرامج التدريبية لإكساب المهارات وللتدريب المهني والوظيفي وبرامج بناء القدرات للمرأة والفتاة والمنظمات غير الحكومية النسائية في مجال استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتصميمها وإنتاجها، بما في ذلك إعدادهن لتولي أدوار القيادة وتشجيع مشاركتهن في العملية السياسية، وإدماج المنظور الجنساني في برامج تدريب المدرسين على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وبرامج تدريب مهنيي وسائط الإعلام؛

(ك) تمكين المرأة من أن تشارك على قدم المساواة في الأنشطة الاقتصادية القائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، مثل الأعمال التجارية الصغيرة والعمل من المنزل، وأن تستفيد من نظم المعلومات ومن التكنولوجيات الأكثر تطورا، ومن فرص العمل الجديدة المتاحة في هذا المجال، والنظر في إنشاء مراكز للاتصال الإلكتروني من بعد ومراكز للمعلومات ونقاط دخول مجتمعية ومحاضن للأعمال التجارية؛

(ل) تعزيز الشراكات بين جميع أصحاب المصلحة لبناء قدرة المرأة على المشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات وعلى التمتع بفوائده، بما في ذلك خدمات الحكومة الإلكترونية، حيثما وجدت وبقدر تطورها، فضلا عن اتباع النُهُج القائمة على المشاركة؛

(م) ضمان تكافؤ الفرص للمرأة ورصد تمثيل نوع الجنس في مختلف فئات ومستويات العمل والتعليم والتدريب في مجالي وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بغية زيادة مشاركة المرأة في صنع القرار على جميع مستويات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام؛

(ن) تزويد المرأة بالتدريب في مجالات الإدارة والتفاوض والقيادة، فضلا عن رصد النظم واستراتيجيات وبرامج الدعم الأخرى لتعزيز قدرات المرأة وإمكانيات النهوض بها في قطاعي وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛

(س) اتخاذ تدابير فعالة، إلى الحد الذي يتسق مع حرية التعبير، لمكافحة التركيز المتزايد على الجنس والاستخدام المتنامي للمواد الخليعة في وسائط الإعلام، بالنظر إلى التطور السريع لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتشجيع وسائط الإعلام على الامتناع عن عرض المرأة في صورة الكائن الأدنى منزلة واستغلالها كشيء للجنس أو سلعة جنسية، ومكافحة العنف ضد المرأة المرتكب استنادا إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام، وخاصة إساءة استعمال تلك التكنولوجيات بصورة إجرامية للتحرش والاستغلال الجنسيين والاتجار بالنساء والفتيات، ودعم تطوير واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات كمورد لتمكين النساء والفتيات، وخاصة من يتعرضن للعنف وإساءة المعاملة وغيرهما من أشكال الاستغلال الجنسي؛

(ع) احترام قيمة اللغات المختلفة والمحلية وتعزيز وتشجيع النظم المعرفية المحلية ومحتوى وسائط الإعلام والاتصال المنتج محليا، ودعم وضع مجموعة كبيرة ومتنوعة من البرامج القائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات باللغات المحلية، حسب الاقتضاء، على أن يتضمن محتواها ما يناسب فئات مختلفة من النساء، وبناء قدرة الفتاة والمرأة على إعداد محتوى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛

(ف) تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب على تيسير نقل وتبادل التكنولوجيات القليلة التكلفة ومحتوى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات المناسب بين البلدان النامية بما يعود بالفائدة على المرأة والفتاة؛

(ص) تعزيز وتشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات القائمة، مثل الإذاعة والتليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائط الإعلام المطبوعة بصورة متوازية، وذلك لتعزيز استخدام التكنولوجيات الجديدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا بوصفهن قائدات ومشاركات ومستهلكات، والتسليم بأن من الممكن أن يكون النساء والفتيات مستهلِكات ومستعملات ومنتجات لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام على نطاق كبير؛

(ق) تجميع الممارسات الجيدة في مجال مكافحة القولبة النمطية لنوع الجنس وعرض صور سلبية للنساء واستغلالهن في جميع أشكال وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وإطلاع الآخرين على تلك الممارسات والإشادة بها ونشرها على نطاق واسع، وذلك كجزء من جهودها الرامية إلى القضاء على التمييز والعنف ضد المرأة؛

(ر) زيادة الجهود المبذولة لجمع إحصاءات موزعة حسب نوع الجنس والسن بشأن استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، من أجل وضع مؤشرات مراعية لنوع الجنس بشأن استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والاحتياجات المتعلقة بها، وجمع بيانات موزعة حسب نوع الجنس بشأن أنماط العمالة والتعليم في وسائط الإعلام والمهن المتعلقة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛

(ش) توفير الموارد الكافية والمناسبة لبرامج وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات ومشاريعها ومنتجاتها الخلاقة والمستدامة والميسورة من حيث التكلفة وإمكانية الاستفادة منها والتي تدعم المساواة بين الجنسين وتعميم المنظور الجنساني وتتجاوب مع شواغل المرأة والفتاة وتوفر الدعم للمجتمعات والشبكات الإلكترونية للمرأة التي تشجع على المساواة بين الجنسين؛

(ت) إعارة أولوية لتخصيص الموارد التي تدعم البرامج والمشاريع والاستراتيجيات التي تستهدف زيادة مشاركة المرأة في مجتمع المعلومات واستفادتها منه على قدم المساواة، بما في ذلك برامج التدريب المهني والعلمي والتقني ومحو الأمية وبناء القدرات؛

(ث) القيام، تحقيقا لمنفعة النساء والفتيات، بتعزيز التعاون الدولي لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى تهيئة البيئة الملائمة لتقليل الفجوة الرقمية وفجوة المعلومات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتشجيع وتطوير وتعزيز إمكانية الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الهياكل الأساسية للإنترنت، عن طريق تيسير إمكانية الوصول إلى المعرفة والتكنولوجيا ونقلها إلى البلدان النامية بشروط تساهلية وتفضيلية وميسرة، وفق ما يجري الاتفاق عليه بين الطرفين، مع مراعاة الحاجة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية والاحتياجات الخاصة للبلدان النامية؛

(خ) تعزيز قدرة الأجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة، بسبل منها تخصيص الموارد الكافية والمناسبة وتوفير الخبرة الفنية، على الاضطلاع بدور قيادي فيما يتعلق بوسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والمساواة بين الجنسين ودعم مشاركة تلك الأجهزة في العمليات الوطنية والإقليمية والدولية المتصلة بقضايا وسائط الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتعزيز التنسيق بين الوزارات المسؤولة عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والأجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية الوطنية العاملة في مجال الدعوة للمساواة بين الجنسين. ■

المصدر: وثيقة الأمم المتحدة ى/2003/27